بناء القيم الإيمانية في ضوء المنهج النبوي

Building faith values in the light of the prophetic approach.

بويعقوب بوطالب*

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة(الجزائر). boutalebbouyakoub@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022 /09/03 تاريخ القبول: 2022 /09/30 تاريخ النشر: 2022/12/03

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة موضوع بناء القيم الإيمانية في ضوء المنهج النبوي، وتوضيح المنهج النبوي في بناء القيم الإيمانية الذي يتجلى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، والمتمثل في الأساليب التي كان يتعامل بها النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس أجمعين، وبيان أثرها في غرس القيم الإيمانية، وأهميتها في ضبط سلوك الأفراد والمجتمعات.

واعتمد هذا البحث، الأساليب التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية، لأن بعض الأساليب ورد ذكرها في السنة النبوية، ولم تذكر في القرآن الكريم، ومن هذه الأساليب، أسلوب القدوة، والقصة، وضرب المثل، والترغيب والترهيب، وأسلوب المنافسة.

الكلمات المفتاحية: القيم؛ الإيمان؛ المنهج؛ النبوي.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This research deals with the study of the issue of building faith values in the light of the prophetic approach, and clarifying the prophetic approach in building faith values that is evident in the Sunnah of the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him, represented in the methods by which the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him, dealt with all people, and an indication of their impact on instilling Faith values, and their importance in controlling the behavior of individuals and societies.

This research relied on the methods that were mentioned in the Holy Qur’an and the Sunnah of the Prophet, because some of the methods were mentioned in the Sunnah of the Prophet, and were not mentioned in the Holy Qur’an. Among these methods are the method of example, the story, setting an example, encouragement and intimidation, and the method of competition.

Keywords: values; Faith; curriculum; prophetic.

مقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولا غنى عنها لمعرفة دين الله عز وجل ومقاصده، وقد وضعت السنة النبوية منهجا متميزا لبناء القيم الإيمانية، باعتباره أساس بناء الشخصية المسلمة، ويعد المنهج النبوي هو المنهج التطبيقي لتوجيهات القرآن الكريم، لأن منهج النبي صلى الله عليه وسلم، منهج حياة متكامل، قال الله تعالى: { لَقَدْ منَّ اللَّه عَلَى الْمُؤْمنين إذْ بعثَ فِيهم رسولاً منْ أَنْفُسهم يتْلُو علَيْهم آياته ويزَكّيهم ويعلّمُهم الْكتاب والْحكْمَةَ وإنْ كَانُوا من قَبلُ لَفي ضَلالَ مبين } [آل عمران: 164] الآيةَ صَريحة بَالمنهج النَبوي العاَم لتربيةَ الأمة وتعَليمها، والمَنهج النبَوي يَتمَّثل في الأساليب التي كان يتعامل بها النبي صلى الله

عليه وسلم مع أصحابه لتوجيههم وتعليمهم، حسب طبيعتهم وما تقتضيه من الظروف والأحوال، فاستخدم النبي صلى الله عليه وسلم أساليب كثيرة ومتعددة، ومن هنا جاء هذا البحث ليكشف عن بعض الأساليب النبوية لبناء القيم الإيمانية، والمتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهمية البحث.

تنبع أهمية هذا البحث من الموضوع الذي يعالجه، خاصة في ظل مرور المجتمع الإسلامي بفترة حرجة، تتسم باضطراب المعايير الإيمانية، مما استلزم بيان أهمية بناء القيم الإيمانية، وذلك من أجل ضبط سلوك الإنسان وتوجهه، لأن القيم الإيمانية هي من أهم الدوافع التي تحقق رغبات الإنسان وتشبع احتياجاته، فصار غرس القيم الإيمانية أمرا ضروريا.

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث لعدة أهداف، لعل من أبرزها ما يلي:

- التعرف على القيم الإيمانية في ضوء المنهج النبوي.
- بيان أثر القيم الإيمانية في استقامة سلوك المسلم.
- الوقوف على الأساليب النبوية التربوية المعينة على غرس القيم الإيمانية.

المنهج المتبع.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهجين:

المنهج الاستنباطي: حيث اعتمدته في تتبع الموضوع واستقراء جزئياته من مضان كتب السنة، وبعض الرسائل والمقالات التي تتعلق بالموضوع.

المنهج التحليلي: حيث سعيت إلى التعريف بمفردات البحث، وصولا إلى بعض المعطيات العلمية التي لها علاقة بالأساليب النبوية.

الإشكالية.

حاجة المجتمع الإسلامي إلى بناء القيم الإيمانية، لتحقيق وضبط سلوك الأفراد والمجتمع.

وعلى ضوء ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما أهمية هذه القيم الإيمانية في ضبط سلوك الانسان.

ما هي الأساليب النبوية في الحث على هذه القيم، وكيف جسدها النبي صلى الله عليه وسلم.

خطة البحث.

يتألف هذا البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: ضمنتها أهمية البحث وأهدافه، والمنهج المتبع وإشكاليته، وخطة البحث.

المبحث الأول: مفهوم القيم الإيمانية والمنهج النبوي.

المطلب الأول: تعريف القيم.

المطلب الثاني: تعريف الإيمان.

المطلب الثالث: تعريف المنهج النبوي.

المبحث الثاني: حقيقة الأساليب النبوية.

المطلب الأول: أسلوب القدوة.

المطلب الثاني: أسلوب القصة.

المطلب الثالث: أسلوب ضرب المثل.

المطلب الرابع: أسلوب الترغيب والترهيب.

المطلب الخامس: أسلوب المنافسة.

الخاتمة: ضمنتها أهم نتائج البحث.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم القيم الإيمانية والمنهج النبوي.

المطلب الأول: تعريف القيم.

أولا: تعريف القيم لغة.

القيم جمع: قيمة،[1] والقيمة قيمة الشيء، قدره وقيمة المتاع،[2] وهو ثمن الشيء،[3] يقال: قومت السلعة واستقمته: ثمنته. واستقام: اعتدل. وقومته: عدلته،[4] قال الرزاي: " وأهل مكة يقولون: استقام السلعة وهما بمعنى واحد، والاستقامة الاعتدال، يقال: استقام له الأمر "[5] ومنه قوله تعالى: { فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ } [فصلت: 6]، وقوله تعالى: { وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } [البينة: 5]، وأقام الشيء: أدامه، ويَقال: وما لفلان قيمة: ثبات ودوام على الأمر،[6] وأصلَ القيمة من قوم، قال ابن فارس: " القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم "[7]

ومن خلال ما سبق نجد أن معنى القيمة في اللغة، تطلق على عدة معاني، منها: الاستقامة، والاعتدال، وإقامة العدل، وتقويم المتاع، والثبات والدوام.

ثانيا: تعريف القيم اصطلاحا.

عرفت القيم بعدة تعريفات، وذلك تبعا للمفكرين واتجاهاتهم، فمن ذلك التعريفات:

تعريف د. الجلاد، فقال: هي " مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة

من المعايير يحكم بها على الأشياء، بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز "[8]

وتعريف أبو العينين، فقال: هي " مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، كما صورها الإسلام، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة "[9]

وتعريف أحمد موسى، فقال: هي " مجموعة القيم المتعلقة بالأمور العقائدية (الغيبية) والمبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة والواجب على المؤمن الاعتقاد الجازم بها والتي تلعب دورا مهما في توجيه سلوك أفراد المجتمع "[10]

ومن خلال هذه التعريفات، أن القيم، هي: مجموعة من المعتقدات والمعايير والتصورات والقوانين والمبادئ والقواعد، التي يتم من خلالها تحديد الأهداف والسلوك للإنسان.

المطلب الثاني: تعريف الإيمان.

أولا: تعريف الإيمان لغة.

الإيمان مصدر آمن يؤمن إيمانا؛ فهو مؤمن،[11] وأصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية، وقلبت ياء كراهة اجتماعهما،[12] والايمان: بكسر الهمزة الممدودة، أصلها: العقد، عقد القلب، أي: التصديق،[13] قال الأزهري: " واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه: التصديق "[14] ومنه قوله تعالى: { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا } [الحجرات:14]، ومنه قوله تعالى: { وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ } [يوسف:17]، والإيمان ضد الكفر،[15] وقال ابن فارس: " الهمزة والمِيَم وَالنون أصلان متقارَبان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدانيان "[16]

ثانيا: تعريف الإيمان اصطلاحا.

الإيمان في الاصطلاح عند جمهور أهل السنة والجماعة، هو: " تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان "[17]

وعرفه الجرجاني، فقال: " هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان "[18]

وعرفه محمد الأمين الشنقيطي، فقال: " هو استسلام القلب بالاعتقاد واللسان بالإقرار، والجوارح بالعمل "[19]

من خلال هذه التعاريف أن الإيمان هو تصديق بالقلب، ومما يؤكد هذا قوله تعالى: { أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ } [المجادلة: 22]، وعمل بالأركان، ومما يؤكد هذا قوله تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } [الحجرات: 15]

المطلب الثالث: تعريف المنهج النبوي.

أولا: تعريف المنهج لغة.

المنهج والمنهاج جمع مناهج، مأخوذ من نهج، يقال: نهج الطريق بينه وسلكه، أو انتهج الطريق، صار نهجا، والمنهاج الطريق الواضح، ومنه منهاج الدراسة، ومنهاج التعليم ونحوهما،[20] ومنه قوله تعالى: { لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } [المائدة: 48]، قال ابن فارس: " النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج: الطريق أيضا، والجمع المناهج، والآخر الانقطاع، وأتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهورا منقطع النفس، وضربت فلانا حتى أنهج، أي سقط، ومن الباب نهج الثوب وأنهج: أخلق ولما ينشق، وأنهجه البلى "[21]

المنهج أو المنهاج، هو: الطريق الواضح، ثم استعير للطريق في الدين كما استعيرت الشريعة لها، والشريعة أيضا بمعنى المنهاج.[22]

ومن خلال ما سبق نجد أن معنى المنهج أو المنهاج في اللغة معنى واحد، ويطلق على الطريق الواضح، أو الطريق المستقيم.

ثانيا: تعريف المنهج اصطلاحا.

المنهج في الاصطلاح، هو: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[23]

أما المنهج النبوي، هو: الطريق الذي انتهجه الرسول – صلى الله عليه وسلم – في تربية أصحابه على القيم الأخلاقية والتي استمدت من السيرة النبوية والأحاديث النبوية الشريفة.[24]

المنهج النبوي هو: كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، من قول أو فعل أو تقرير، في تربية الأمة، تربية شاملة كاملة من كل الجوانب.

المبحث الثاني: حقيقة الأساليب النبوية.

المطلب الأول: أسلوب القدوة.

القدوة هي: الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسي به،[25] وهي من أهم الوسائل في غرس الفضائل في نفس الإنسان، وهي المثال الحي للسلوك الأمثل في الحياة، وهي الترجمة الواقعية للقيم والأخلاق، ولأهمية القدوة وأثرها العميق في تقوية العزائم، وبعث النفوس على سلوك سبيل الخير والاستقامة عليه، جاء التوجيه إلى الاقتداء في كتاب الله تعالى؛ فقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالتأسي بمن سبقه من الأنبياء في قيامهم بأمر الله تعالى، وصبرهم على صنوف الأذى في سبيله، فقال تعالى: { فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ } [الأحقاف: 35] وقال تعالى: { أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه } [الأنعام: 90]

وجعل الله محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة ومثلا حيا لمنهجه، وتطبيقا واقعيا للمثل العليا والقيم الكبيرة، التي أنزلها الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز،[26] فقال الله تعالى: { لَقَدْ كَانَ

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } [الأحزاب:21]، وهذا يقتضي اتباعه في جميع مجالات الحياة.

وهذا دليل على أهمية أسلوب القدوة في بناء القيم الإيمانية، حيث اصطفى الله عز وجل أكمل الناس خلقا، وأفضلهم قولا وعملا، كي يكون قدوة مطلقة لكل مؤمن على مدار العصور.

وحقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس،[27] قال محمد بن قطب: "كان الترجمة الحية لروح القرآن وحقائقه وتوجيهاته.. . وكان قدوة للناس في واقع الأرض "[28]، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة كاملة شاملة في كل شؤون الحياة.

نموذج من أسلوب القدوة في السنة.

ومن الأمثلة النبوية على القدوة الهادفة لبناء القيم الإيمانية، الثلاثة رهط الذين جاءوا إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادته، في الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: " جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبدا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: « أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني »[29]

ومما يؤكد فعالية أسلوب القدوة، قوله صلى الله عليه وسلم، في الصلاة: « صلوا كما رأيتموني أصلي »[30] وقوله صلى الله عليه وسلم، في الحج: « يا أيها الناس، خذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا »[31]

المطلب الثاني: أسلوب القصة.

تعتبر القصة من الأساليب التربوية الهادفة لبناء القيم الإيمانية التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية، قال خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن متحدثا عن القصة: " ذلك الأسلوب التربوي الفاعل الذي يعرض حدثا من الأحداث، له بداية ونهاية، تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتباه، وتحرك العواطف، وتوقظ الحس، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف هذا الحدث، أو حلقة من حلقاته، إلا والنفس تتلهف لمعرفة النتيجة، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة، ومن كل حلقة ذكرى، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت القصة من أجلها "[32]

والقصة التي ترد في القرآن الكريم، أو في السنة النبوية، لها أثرها التربوي البالغ في تربية النفس، والهادف والمتنوع لبناء القيم الإيمانية، مما كان له أثر كبير في تقويم سلوك العبد المسلم وتقوية إيمانه، قال الله تعالى: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ } [يوسف: 3].

تعد القصة وسيلة فعالة في غرس القيم، نظرا لما تتركه من تأثير نفسي عميق في ذهن المستمع أو القارئ، ويتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه وأفكاره.[33]

نموذج من أسلوب القصة في السنة.

ومن الأمثلة النبوية على القصة الهادفة لبناء القيم الإيمانية، قصة أصحاب الغار الثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال، التي رواها الإمام البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار، فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل، فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا، ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما، فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت والقدح على يدي، أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا، فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم،

كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها، قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أد إلي أجري، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله، فاستاقه، فلم يترك منه شيئا، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون "[34]

المطلب الثالث: أسلوب ضرب المثل.

ضرب المثل أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، والهادف لبناء القيم الإيمانية، والمثل عبارة عن قول في شيء قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر ويصوره.[35] قال د. حمو الشيهاني: " أسلوب ضرب المثل من الأساليب التربوية الناجحة لتقريب المعنى إلى الأفهام وتربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، وتحريك العواطف والوجدان "[36]

لقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية بالكثير من الأمثال الهادفة لبناء القيم الإيمانية، قال الإمام الترمذي: " فمن تدبير الله لعباده أن ضرب لهم الأمثال من أنفسهم لحاجتهم إليها ليعقلوا بها فيدركوا ما غاب عن أبصارهم وأسماعهم الظاهرة فمن عقل الأمثال سماه الله تعالى في كتابه عالما لقوله تعالى: { وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ } [العنكبوت: 43] "[37] قال عبد الرحمن النَحلاوي: " فالأمَثال َالقرآَنية والنبويَة سلَاح بلاَغي عاطفي، عقلي ماض، بليغ الأثر، عظيم النتائج، جم الفائدة "[38]

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب الأمثال في مواطن كثيرا من أحاديثه النبوية الشريفة، لتربية الأمة، قال عبد المجيد محمود: " والأمثال من أبلغ الوسائل في البيان والإقناع، ولهذا أكثر منها النبي صلى الله عليه وسلم، ونوع فيها، وضرب للفكرة الواحدة أكثر من مثل "[39]

نموذج من أسلوب ضرب الأمثال في السنة.

ومن الأمثلة النبوية على ضرب الأمثال الهادفة لبناء القيم الإيمانية، حديث أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل الذي يقرأ القرآن: كالأترجة طعمها طيب، وريحها طيب، والذي لا يقرأ القرآن: كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن: كمثل الريحانة ريحها طيب، وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن: كمثل الحنظلة طعمها مر، ولا ريح لها "[40]

وحديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا "[41]

المطلب الرابع: أسلوب الترغيب والترهيب.

الترغيب والترهيب أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، والهادف لبناء القيم الإيمانية، والترغيب هو: وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده، بينما الترهيب هو: وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به، أو هو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية؛ ليكونوا دائما على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي.[42]

الترغيب والترهيب هما أحد الأساليب القرآنية والنبوية، التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم لحث المسلمين على فعل الخير وترك الشر، ودفعهم إلى طريق الهداية والعمل وفق منهج الله تبارك وتعالى، فالله تعالى كثيرا ما يقرن بين الترغيب والترهيب في القرآن، قال الله تعالى: { نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ } [الحجر: 49 - 50]، قال ابن كَثِيرَ: " فَتارة يدعو عبادَه إليه بالرغبة وصفة الجنة والترغيبَ فيما لديه، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة وذكر النار وأنكالها وعذابها والقيامة وأهوالها، وتارة بهما لينجع في كل بحسبه "[43] فلا بد للواعظ أن يجمع بين هذين الأمرين في موعظته؛ أن يجمع بين الخوف والرجاء، إذ هما جناحا العبادة، فلا تستقيم أحوال العباد إلا بالجمع بينهما.

نموذج من أسلوب الترغيب والترهيب في السنة.

ومن الأمثلة النبوية على الترغيب والترهيب الهادفة لبناء القيم الإيمانية، حديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: " ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة " قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: « وإن زنى وإن سرق » قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: « وإن زنى وإن سرق » قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: « وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر» وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال: وإن رغم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله: هذا عند الموت، أو قبله إذا تاب وندم، وقال: لا إله إلا الله، غفر له.[44]

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد »[45]

وحديث عبد الله رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك »[46]

المطلب الخامس: أسلوب المنافسة.

المنافسة أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، والهادف لبناء القيم الإيمانية، والمنافسة هي: مجاهدة الفرد للانتصار على غيره من الأشخاص الذين يسعون أيضا للانتصار... وهو لا ينطوي على معاداة شخصية فقط بل رغبة ودية وموازية للإجادة.[47] والتنافس: أن ينفس الرجل على الرجل بالشيء يكون له، ويتمنى أن يكون له دونه، وهو مأخوذ من الشيء النفيس، وهو الذي تحرص عليه نفوس الناس، وتطلبه وتشتهيه.[48] والتنافس أصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس فيريده كل واحد لنفسه.[49]

أسلوب المنافسة من الأساليب التربوية الهادفة لبناء القيم الإيمانية، التي أكد عليها القرآن الكريم، قال الله تعالى: { وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ } [المطففين: 26]، قال أبو بكر الجزائري عن تفسير هذه الآية: " أي وفي مثل هذا النعيم لا في غيره من حطام الدنيا وشرابها وملكها الزائل يجب أن يتنافس المتنافسون أي في طلبه بالإيمان وصالح الأعمال بعد البعد كل البعد عن الشرك وسيئي الأقوال وقبيح الأفعال "[50]

وأسلوب المنافسة يؤدي إلى بث روح النشاط ويبعد الفتور والكسل، لكن ينبغي استخدامه بشكل صحيح ليؤدي النتائج المرجوة منه.

نموذج من أسلوب المنافسة في السنة.

ومن الأمثلة النبوية على أسلوب المنافسة الهادفة لبناء القيم الإيمانية، حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه، قال: « من يردهم عنا وله الجنة؟ » أو « هو رفيقي في الجنة »، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضا، فقال: « من يردهم عنا وله الجنة؟ » أو « هو رفيقي في الجنة »، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: « ما أنصفنا أصحابنا »[51]

خاتمة.

نستخلص مما سبق إن المنهج النبوي المتمثل في الأساليب المختلفة، يضبط سلوك الأفراد والمجتمعات، وبعد إتمام هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه، نستنتج أهم النتائج، وهي كما يلي:

- وضعت السنة النبوية منهجا متميزا متمثلا في الأساليب التي كان يتعامل بها النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه.
- المنهج النبوي حافل بالقيم الإيمانية، التي من شأنها ضبط سلوك الأفراد والمجتمعات.
- تغير الأساليب في المنهج النبوي، بحسب طبيعة النفس الإنسانية، وتغير الظروف والأحوال.
- المقتدى به ينبغي أن يكون قدوة كاملة في كل شؤون الحياة، في مقاله وحاله.
- القصة وسيلة من وسائل غرس القيم الإيمانية، لما لها من تأثير نفسي في ذهن المستمع أو القارئ.
- ضرب الأمثال من الأساليب الذي يقرب المعنى والفهم وتربية العقل على التفكير الصحيح.
- الترغيب والترهيب من الأساليب التي تحث على فعل الخير وترك الشر، ولا بد للواعظ أن يجمع بينهما بين الخوف والرجاء، فلا تستقيم أحوال العباد إلا بالجمع بينهما.
- المنافسة أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، وهي من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس، وتؤدي إلى بث روح النشاط وتبعد الفتور والكسل.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

1. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: 1، 1419هـ - 1998م.

2. الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير.

3. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، الطبعة: الخامسة والعشرون 1428هـ - 2007م.

4. محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، 1415هـ - 1995م.

5. حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (200 سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية) تحقيق: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -المملكة العربية السعودية، ط: 2، 1422هـ.

6. محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار ابن زيدون / دار أسامة - بيروت – دمشق.

7. جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 5، 1424هـ - 2003م.

8. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

9. خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، التربية الوقائية في الإسلام، ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، جامعة أم القرى، جدة، 1418هـ.

10. الدكتور ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المساء.

11. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 1، 1422هـ - 2001م.

12. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: 1، 1419هـ.

13. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م.

14. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط: 1، 1410هـ - 1990م.

15. أحمد موسى أحمد برهوم، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1430هـ - 2009م.

16. كمال دسوقي، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م.

17. أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: 2، 1406هـ - 1986م.

18. صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: جماعة من العلماء، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة، مصر ط: 1، 1426هـ - 2005م.

19. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط: 1، 1420هـ - 1999م.

20. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

21. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: 1، 1422هـ.

22. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 8، 1426هـ - 2005م.

23. د. عطاف منصور عياصرة، القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية، مجلة الذخي الإسلامية، المجلد: 2، العدد: 1، جوان 2018م، جامعة غرداية.

24. علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة، 1408هـ.

25. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط: 1، 1414هـ.

26. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: 1، 1403هـ - 1983م.

27. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط: 1، 1412هـ.

28. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: 5، 1420هـ - 1999م.

29. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408هـ - 1988م.

30. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

31. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

32. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: 3، 1977م.

33. د. حمو الشيهاني، المنهج النبوي في تعزيز القيم الإيمانية وأثره في حياة المسلم المعاصر، مجلة الصراط، السنة: 18، العدد: 33، 1437هـ - 2016م.

34. محمد بن قطب بن إبراهيم، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، الطبعة: السادسة عشرة.

35. د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، نظرات فقهية وتربوية، في أمثال الحديث، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط: 3، 1413هـ - 1992م.

الهوامش:

[1] – نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ط: 1، 1420هـ - 1999م، 8 / 5692.

[2] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 2 / 768.

[3] – محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 33 / 312.

[4] – مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، ط: 8، 1426هـ - 2005م، 1152.

[5] – زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت — صيدا، ط: 5، 1420هـ - 1999م، 262.

[6] – أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط: 1، 1419هـ - 1998م، 2 / 112.

[7] – أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 5 / 43.

[8] – الدكتور ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المساء، 55.

[9] – علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة، 1408هـ، 34.

[10] – أحمد موسى أحمد برهوم، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1430هـ - 2009م، 11.

[11] – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي — بيروت، ط: 1، 2001م، 15 / 368.

[12] – الرازي، مختار الصحاح، 22.

[13] – محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 2، 1408هـ - 1988م، 99.

[14] – الأزهري، تهذيب اللغة، 15 / 368.

[15] – الفيروزآبادى، القاموس المحيط، 470.

[16] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 1 / 133.

[17] – صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: جماعة من العلماء، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة، مصر، ط: 1، 1426هـ – 2005م، 332.

[18] – علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط: 1، 1403هـ – 1983م، 40.

[19] – محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، 1415هـ – 1995م، 419/7.

[20] – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، 2 / 957.

[21] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 5 / 361.

[22] – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، معجم الفروق اللغوية، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط: 1، 1412هـ، 298.

[23] – عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط: 3، 1977، 5.

[24] – د. عطاف منصور عياصرة، القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية، مجلة الذخي الإسلامية، المجلد: 2، العدد: 1، جوان 2018م، جامعة غرداية، 155.

[25] – زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط: 1، 1410هـ – 1990م، 269.

[26] – الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير، 100.

[27] – الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، 101.

[28] – محمد بن قطب بن إبراهيم، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط: 16، 181 / 183.

[29] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم: 5063.

[30] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر، رقم: 631.

[31] – أخرجه النسائي، في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم، رقم: 3062.

[32] – خليل بن عبد الله بن عبد الرحمن الحدري، التربية الوقائية في الإسلام، ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، جامعة أم القرى، جدة، 1418هـ، 247.

[33] – د. حمو الشيهاني، المنهج النبوي في تعزيز القيم الإيمانية وأثره في حياة المسلم المعاصر، مجلة الصراط، السنة: 18، العدد: 33، 1437هـ / 2016م، 159.

[34] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيرا فترك الأجير أجره فعمل فيه المستأجر فزاد، رقم: 2272.

[35] – عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، 296.

[36] – د. حمو الشيهاني، المنهج النبوي في تعزيز القيم الإيمانية وأثره في حياة المسلم المعاصر، 162.

[37] – محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، الأمثال من الكتاب والسنة، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار ابن زيدون / دار أسامة – بيروت – دمشق، 14.

[38] – عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، ط: 25، 1428هـ – 2007م، 204.

[39] – د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، نظرات فقهية وتربوية، في أمثال الحديث، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط: 2، 1413هـ – 1992م، 120.

[40] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام، رقم: 5020.

[41] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، رقم: 2493.

[42] – عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، 230.

[43] – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: 1، 1419هـ، 3 / 346.

[44] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب اللباس، باب الثياب البيض، رقم: 5827.

[45] – أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، رقم: 2755.

[46] – أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الرقائق، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك، رقم: 6488.

[47] –كمال دسوقي، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م، 1 / 274.

[48] – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 1، 1422هـ – 2001م، 24 / 220.

[49] – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: 1، 1414هـ، 5 / 488.

[50] – جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 5، 1424هـ – 2003م، 5 / 539.

[51] – أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، رقم: 1789.